

.. الأصل والصورة

في المرأة أراة أمامي
بصورة كهلٍ معكوسة
اليُسرى تبدو كاليمنى
واليمنى ليست مبتورة
لاتقوى أن تحمل فأساً
يكفيها أن ترسم صورة!!
والصورة بالكلمات دواء
قد تُشفى النفس المكسورة!!

....

يَهْفُو للماضى أيام صباه
فلست أنا مَنْ في الصورة
مازلت أنا الطِفْلَ الحالم
أتأمل البشر والأشياء
وكل جَمِيل والألوان
والنبت الأخضر وبدوره



....

ووَهج الشمس وأتَعجب!!
لو تُصْبِحَ يَوْمًا مَكسوفة
وضياء البدر بصفحة ماء
وأكره مشاهدة خسوفة

....

مازلت أنا ذاك الشارد
السابح في بحر النعمات
أوراقى تضحج بالألوان
أحول الطينة والصلصال
لأشكال من نبت خيال
وأراها أمامي مصفوفة

.....

وأُدْرِبُ أعداءَ الفِطْرَةِ
كَلْبِي وقطتي البيضاء
لصدّاقة من دون عَداء
وطعام من ذات وِعَاء
وسِلم دائم بينهما
دون عهدٍ مكتوبة!!

.....

أفقت من حلم الصورة
ورأيت الواقع طبق الأصل
والماضى أبداً ليس يعود
لكن الذكرى باقيةٌ
كرسَم الفرعون – محفورة!!

....